والكريم ما عرف آقاويل كل فصيح منطيق بارع، خطب او راسل
او انشا او انشد على اختلاف المنازع، والطف ما اظهر وجه
التحاسن في الموارد القوليه والمصادر، وقد قرض الاذهان
بديع صنيع صنوبه المعاطر، ثم ان الله الذي جعلك لعمك
الزمان نخبة ساطعة البرهان، واتم عنشم التصديق
بان تصور شبهك كالمستحيل من الزمان، واقام بك ميزان الفضل
فتموجت بحور الفضلا، تورض مجدك الذي يضرب به المثل
مرفوع قدرك ان تناله تناعس القروب او تدركه الصلا،
وابان بك معالم الرشد لمن نحى عقبك فاعرب بيان، واوضل
منك عوامل التعرف على المنتهى فافصح تبيان، فالآن الوش
المسول، ان يديم لك من العلم الالهي ما بعد الطبيعه من مجرد
عن المواد ولواحقها، ويترجم عن الموجودات حتى ما وري
المعقولات الثانيه وحقايقها، وان يسكت عنك شقاشق
الحساد، سكتة العيا عن بلوغ المراد، واني اسعدك الله
وان كنت دريت ورويت، لقاصر عن وصفك ولو واسيت
بين العلوم وسويت، فاليك توجهات قضايا الكمال مسلمة
وليست معدوله الا لحضرتك الكريمه، ثم لا افتخار دون فكم
كذي يختال في افنان هذه المهارق بثمرات غرايبه، ويجتلي
في فنون هذه الصحايف وجوه عرايسه، فلقد اصبح يجتذب
كفيض كمال معقول لما قد عليه بالقبس البشير، او المال الا
البارد على كبد الظمآن بزدقت البحير، كيف وان القلب

والله اعلم

والله اعلم بالقلوب سكنتم شغافه، وان تمرادوالح الارواح
من اسرار الفتاح احكمتم قطافه، وكان حكاية السيد عبده
عن الانعام الذي جدد له ما سلف، واذكره زمانا
ما كان الا بالوصال ايتلف، وان سالتم عن شوقه السكم
والشغف، بكم فقد افضى به ذلك الى التلف، الى غير ذلك
المستفتح الرقيم بعد بسم الله الرحمن الرحيم، برفع التوسلات
التي اقدمها بين يدي نجواي، والتوسلات التي التوصل بها
الى بلوغ املي ورضواي، بان يديم السميع العليم، ويبقي الرؤوف
الرحيم، سيادة سيدنا الذي اتخذ المجد ومنا، واقتعد الاثير
كرسيا وعرشا، وتمنت العلويات ان لو كانت تحت اخمصه فرشا،
واضحت النيرات من نور شهابه ان طمع صيرانه دهشا، العظيم
الذي اقرت العظما لمعاليه، العليم الذي لم تدرك العلما معانيه،
الرئيس الذي منح الله نفسا لم ترض الا بانفس المراتب، النفيس
الذي يرى المناصب الدنيويه دون ما تقتضيه ذات العليه
مراتب، شهاب سما الافاق المصريه، وليست الاضافه
للتخصيص، كال سنا الاقطار النصريه، وذلك لبيان الواقع
بالتنصيص، من سرائر سيرته المرضيه في ساير الافاق،
وانعقد على حيازته الاخلاق الرضيه الاجماع والاتفاق،
واستعبد برقة طبعه السليم كل حر مائت، واعتق من ربقة
الفقر رقبة من تشرف بالنظر الى بهارقه التي اقتدى بها
كل من راسل او كاتب، فان العهيد الامين يعفي من يستملي قنم او يملي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)